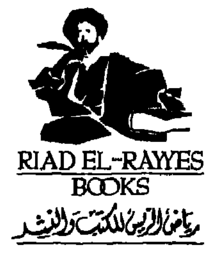
غازي عبد الرحمن القصيبي

في خيمة شاعر

أبيات مختارة
من الشعر القديم والحديث



56 Knightsbridge, London SW1X 7NJ

INSIDE A POET'S TENT

by

GHAZI AL-QUSAIBI

First Published in Great Britain in 1988

56 Knightsbridge, London Sw1x 7NJ

British Library Cataloguing in Publication Data

Inside a Poet's Tent
1. Poetry in Arabic
I. Al-Qusaibi, Ghazi.
892.71'008

ISBN 1 - 869844 - 84 - X

Photosetting by: Riad El-Rayyes Books Ltd., London

محتويات الكتاب

الاهداء

الى الشعراء الذين زرت خيامهم
بضاعتهم ردت اليهم

مع الاعجاب والمحبة

قصة هذه المجموعة

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة.

ولا «ديوان شعر عربي» جديد.

انها أقل شأنا من ذلك.. بكثير.

هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا «بطبقات الشعراء».

من عادتي عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير الى الأبيات التي تعجبني في بعض الدواوين هناك مائة بيت وفي اكثر الدواوين بيت او بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القاريء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً، لا لشيء إلا لأن الجولة العشوائية لم تصل اليهم ـ بعد.

لم اعجبتني هذه الابيات دون غيرها؟!

لا أدري! ـ هل للاعجاب اسباب موضوعيه؟

هل للحب تبريرات منطقية؟

كل ما أدري انها استوقفتني وشدتني. وهذا يكفي.

الا يجب ان نستكمل الجولة في اجزاء قادمة؟

ربّما ،

علم هذا عند ربي، ثم لدى القراء.

وبعد

فأنا اكره المقدمات بانواعها واشكالها وأحجامها. وأنا اكتب هذه المقدمة على مضض، تحت ضغط من الزميل الكريم ناشر المجموعة.

ومن الذوق ألاّ نسمح للنشر أن يأخذ أكثر من هذا الحيّز في كتاب مخصص للشعر!

غازي عبد الرحمن القصيبي

«١»

يا ليت

يا ليَت من نتـمنّى عنـد خَلوتنـا
إذا خلا خلوةً يومـاً تمـنّـانـا

الناس

ومـا النـاسُ إلّا العـاشقون ذوو الهوى
ولا خير في من لا يُحبُ ويعـشـقُ

النهار

حدِّثـوني عن الـنهـار حديثـاً
وصِفـوه. . . فقـد نسيتُ النهـارا

لوم. . ولوم

من يلُمني على الـنسـاء ألُـمـه
أنـا ـ والـله!ـ للنـسـاء وَدودُ

بعدنا

إذا مات عبّاسٌ وفوزٌ فإنّه
يموت الهوى واللهوُ من كلّ معشرِ

الذبالة

أحرمُ منكم بما أقول وقدْ
نال به العاشقونَ من عَشِقوا
صرتُ كأنّي ذُبالةٌ نُصبتْ
تضيىء للناسِ وهي تحترِقُ

وفاء

فأقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ
إليها . . ولا كفّي . . ولا خانكِ القلبُ

وقوف الهوى

طاف الهوى بعبادِ اللّه كلهم
حتى إذا مرَّ بي من بينهمْ . . . وقفا

شكوى جماعية

أيهـــا الـعــاشــقـــونَ! قومـــوا جميعـــاً
نشـــتـــكـــي ما بنـــا الى الـــرحمـــنِ

«٢»

جاهلة تُعلّم

وجـــاهـــلةٍ بالحـــبّ لم تدْرِ طعـــمـــه
وقـــد تركـتـني أعـلمَ الـنـــاس بالحُبّ

القلب المحترق

كان لي قلبٌ أعـــيشُ به
فاصـــطلى بالحـــبّ. . . فاحـــترقـــا

بَعْدَكِ

إذا ما دعـــوتُ الصـــبرَ بعـدكِ والبكـــا
أجاب البُكا طوعاً. . . ولم يجبِ الصبرُ

الأحدوثة

قلبـــي وقــلبــك بِدعــةٌ خُلِقــا
يتـــجــاذبــانِ بصـــادق الحـــبّ
يتـــجـــاذبـــان هوىً.. سيتركـنـــا
احـــدوثـــةً في الشرقِ والـــغـــربِ

الذنب

إن عددتُـــم هوايَ ذنــبـــاً... فإنّي
أشـــهـــدُ الـــله أن ذنـــبـــي عظيمُ

قبلي.. وقبلك

أمـــا كان الـــنـــســـاء عرفـــن قبـــلي
وقبلكِ... كيف تعـذيبُ الـرجـال؟
بلى! لكـــنهـــنَّ رأين رأياً
ترينْ خلافـــه في كلٍّ حالِ

المسير

يوم ساروا وسرتُ حيث أراهـــمْ
فتـــمـــنّـــيتُ ان يطولَ المـــســـيرُ

الإعتراف

يا بني آدمٍ! تعــالــوا ننــادي :ـ
«إنــما نحــن للنــســاء عبــيد!»

في خيمة | عُروة بن الوَرد

الولاء

فلا أتــركُ الإخــوان ما عشتُ للردى
كما إنّــه لا يتركُ المــاء شارِبُــهْ

قرى الحديث

فراشي فراشُ الـضـيف والـبيتُ بيتُـهُ
ولم يُلهــني عنــه غَزالٌ مُقــنَّــعُ
أحــدِّثــه إن الحــديث من الـقِــرى
وتــعــلم نفسي أنــه سوف يهجــعُ

بعض البشر

وقــد عيّروني المــالَ حين جمعــتــه
وقــد عيّروني الـفـقــر إذ أنــا مقــترُ

بعد السلامة

ألـيس ورائـي أن أدبّ على الـعصــا
فيشمتُ أعـدائي . . ويسـأمني أهلي؟

القسمة

أقسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ
وأحسو قُراح الماء.. والماءُ باردُ

عن البخل

وإني لا يريني البخلَ رأيٌ
سواءٌ إن عطشت وإن رويتُ

الوقائع

فما شاب رأسي عن سنينٍ تتابعت
طوالٍ ولكن شيَّبته الوقائعُ

العجب

فيا للناس! كيف غلبتُ نفسي
على شيءٍ... ويكرهه ضميري

الجارة

وإن جارتي ألوت رياحٌ ببيتها
تغافلت.. حتّى يسترَ البيت جانبه

في خيمة | سُحيم عبد بني الحسحَاس

الشاعر والعاشقتان

بكـــت هذه . . وارفضّ مدمـــع هذه
وأذريتُ دمـعـي من خلال بكـــاهمـــا
تمنّـــيتُ أن ألـــقـــاهمـــا . . . وتمـنّتـــا
فلما الـتـقـينـــا استحييا من منـــاهمـــا

حبسٌ . . وجلدْ

ومـــا الحـبسُ إلا ظلّ بيت سكـنـتــهُ
ومـــا الجَــلدُ إلا جِلدةٌ قاربـت جِلدا

حبيبٌ . . وبغيضْ

رأيتُ الحـــبـــيبَ لا يُمـــلُّ حديثـــه
ولا ينـــفـــعُ المـــشـــنـــوء أن يتـــودّدا

عطر مدّته سنة !

فما زال بردي طيبـــاً من ثيابهـــا
الى الحـول . . حتى أنهج الثـوب باليا

المرض والحسناء

ماذا يريد السـقـام في قمـرٍ
كلّ جمالٍ لوجـهـه تَبَـعُ؟
ما يبـتـغـي؟ جال في محاسـنـهـا
أمـا له في الـقِـبـاحِ مُتّـسـعُ؟!

بعد الهجوع

كأنّ على أنـيابهـا بعـد هجـعـةٍ
من الـليل نامتهـا... سُلافـاً مُبرّدا

في خيمة	صلاح عبد الصبور

الالفاظ

يا سيّدتي!
يا بنت الصحراء الجرداءْ
فلتقتصدي في الألفاظِ. . .
الألفاظ الجوفاءْ

عيناك

عيناك عُشّيَ الأخيرْ
أرقد فيهما. . . ولا أطيرْ

أنا!

فلتفتحْ لي الأبوابُ! . . .
أنا الشادي الفارسْ
اشعاري ورد البستانْ
سمر الركبانِ على الوديانْ

الحب

الحب في هذا الزمان يا رفيقتي
كالحزن، لا يعيش إلّا لحظة البكاءْ
أو لحظة الشبَقْ

العباقرة

الله! ما أعظمكم، وما أرقكم، وما أنبلكم، وما أشجعكم، وما أخبركم بالخيلِ والطعان والضراب والكمائن. والفتحِ والتعميرِ والتدميرِ والتحبيرِ والتسطيرِ والتفكيرِ والتخريب والتجريبَ والتدريبَ والألحانِ والأوزانِ والألوانِ والبناءِ والغَناءِ والنساءِ والشراءِ والكِراءِ والعلومِ والفنونِ واللغاتِ والسِماتْ.

التافهون

في عالمٍ كالعالم الذي نعيش فيهْ
تعمى عيون التافهينَ
عن وساخةِ الطعامِ والشرابْ

سادتي !

كنت أحسّ سادتي الفرسانْ
أنكمُ اكفانْ
وكان هذا سرّ حَزَني

الشيء الحزين

لا تسأل الشيء الحزين أن يقرْ
لأنّه كطائر البحار. . لا مقرْ

المعلّمة

لو أن الـبـاخـلين - وأنـتِ منهـمْ -
رأوكِ... تعـلّمـوا منـكِ المِـطالا

عبير

تأرج الحـيُّ إذ مرّتْ بظعـنهـم
ليلى... ونـمَّ عليهـا الـعنـبرُ العَبِقُ

مباراة

لو أن عزّة خاصـمتْ شَمس الضحى
في الحسـنِ عنـد مُوفّـقٍ لقـضـى لها

ظالمة

ومـا أنـصفتْ أمّـا النسـاء فبغّضتْ
اليَّ... وأمّـا بالـنـوالِ فضـنّـتِ

بشعري!

ويدركُ غيري عنـد غيرك حظّه
بشعـري ـ ويعـييني به ما أحـاولُـهْ

البيت المهجور

تزور بيوتـاً حولـه.. ما تحبّـهـا
وتهجـرهُ... سُقياً لمن أنتَ هاجـرُ!

المتردّدة

تنـيلُ قليلاً في تنـاءٍ وهـجـرةٍ
كما مسَّ ظهـر الحـيّةِ المـتـخـوفُ

انفصام

ومـا ذكـرتـكِ النفسُ إلاّ تفـرّقتْ
فريقـينْ منهـا عاذرٌ لي ولائِـمُ

التغيير

وقـد زعـمتْ أنّي تغـيّرتُ بعـدهـا
ومـن ذا الـذي يا عزُّ لا يتـغـيّرُ؟!

الحياء

همــتُ وهمّتْ... ثم هابتْ وهبتُهـــا
حياءً.. ومــثــلي بالحــياءِ حقــيقُ

بعد موتها

وقـــد كنـت أبـكـي من فراقـك حيّة
وأنت ـ لعمـري! ـ اليوم أنـأى وأنزحُ

من طرف واحد!

فكـــيف يودّ الــقــلب من لا يودّه؟
بلى! قد تريد الـنفسُ من لا يريدهـــا

في خيمة | ابن رشيق القيرواني

طيب

وضممتُـه للصــدر حتى استــوهبتْ
منّي ثيابي بعض طيب ثيابِــه

سيف

سبق الــدمــاء الى النفــوس ففـاتها
ومــضــى ولــيس بشـفــرتـيه دِمــاءُ

غزلان وذيب

أيام تـصــحــبــني الـغــزلان آمـنـةً
(هـذا على أنني أعـدى من الـذيبِ!)

خمس . . وأربعون

إذا ما خفــفــتُ كعــهــد الـصـبــا
أبــت ذلــك الخـمسُ والأربـعــونــا
ومــا ثَقــلتْ كِبَراً وطــأتي
ولــكــن أجــرّ ورائــي الــسـنينــا

الهوى الضيف

هواكِ أتــاني وهـــو ضيفٌ أُعـــزّهُ
فأطـعـمتـــه لحمي.. وأسقيتُــه دمي

هجاء البغل

وكيف يجيء البغــلُ يومــاً بحــاجــةٍ
تسرّ.. وفــيه للحــمارِ نصــيبُ؟!

نحو

بِـــكَ شـــــغــلي واشــــتــغــالي
ومــضـــــى زيــدٌ وعــمــــــرُ

سحابة.. وسحابة

بينــما نرتجــي سحــابــة حزْنٍ
غشــيتــنــا سحــابــةٌ من جَرادِ

لولا المشقّة!

ومــا خفيت طُرق المعـالي على امـرىء
ولــكــن هذاك الــطريق مخوفُ

ابتسامة ما!

وربّ تقــطّبٍ من غير بغضٍ
وبــغضٍ كامــنٍ تحت ابـتــســامِ

إلى ملّاح

ما أنــتَ نوحٌ فتــنــجيني سفــينتــهُ
ولا المــســيحُ أنــا أمشي على المــاءِ

الحب الخالد

أحبُّـكِ. . . ما دامتْ بنجـدٍ وشيجـةٌ
ومـا رُفـعـتْ يومـاً الى الـله إصبـعُ

شيبٌ ولهو

يقولون :ـ «هل بعد الثلاثينَ ملعبٌ؟»
فقلتُ :ـ «وهل قبل الثلاثين مَلعبُ؟!»
لقـد جل قدر الـشيب إن كان كُلّما
بدتْ شيبـةٌ يعـرى من اللهـو مركبُ!

المنايا والطغاة

ان المـنـايا إذا ما زرن طاغـيةً
هتـكـنَ أسـتـار حُجّـابٍ وأبـوابِ

مديح البغلة

فيا بغـلةً شمَّاءَ! لو كنـتُ مادحـاً
مدحـتـك. . . إنّي للكـرام صديقُ!

عاشق المكارم

عَشِــق المكــارم فهــو مشغــولٌ بها
والمكــرمــاتُ قليلة الــعــشّــاقِ

في السجن

أفــإنسٌ؟ ما هكــذا صبرُ إنس
ام من الجــنّ؟ ام خُلِقــتَ حديدا؟

الغزال

أين مني نجــائــبـي وجــيادي؟
وغــزالي؟ سقــى الإلــهُ غزالي!

لئام

الــســارقــون إذا جاءــوا نزيلهــمُ
والأخــبــثــون بطونــاً كُلّما شبِعــوا

نعيم

كم من نعــيمٍ أصبــنــا من لذاذتــه
قلنــا له إذ تولّى ليتــه خلدا

بخيل.. وسائل

تلقّــاه بوجــهٍ مُكــفــهــرٍ
كأنّ عليه أرزاقُ الــعــبــادِ

في خيمة أبي تمّام

الماضي

ثم انقضتْ تلك السنون وأهلها
فكأنّها.. وكأنّهم.. أحلامُ

الضرير

لست أبكي ذهاب عيني لعيني
غير أني أبكي لأن لا أراكا

المحتضر

للّه مقلته.. والموتُ يكسرها
كأن أجفانه سكرى من الوَسَن
يردّ أنفاسه كرهاً.. وتعطفها
يدُ المنيّة عطف الريح للغُصنِ

لقاء

دِمَنٌ طالما التقت أدمُع المزن
عليها.... وأدمع العشّاق

الفظيعان

كلُّ داءٍ يرجـى الـدواء لـه..
الاّ الفـظيعـين: موتـةً.. ومشيبـا

موسم اللذات

يا موسـم الـلذات! غالتـك النـوى
بعـدي.. فربعُـك للصبابـةِ موسمُ

درّ.. ودرّ

أحـاديثـهـا درٌ وَدرٌّ كلامـهـا
ولم أر دُرّاً قبـله ينـظم الـدُرّا

مقتل الفارس

أأصـاب منـك المـوتُ فرصـة ساعـةٍ
فعـدا عليك... وأنتـما أخَـوانِ؟!

النقاب

أدنت نقـابـاً على الخـدّين وانتسبتْ
للنـاظـرين... بقـدٍ ليس ينـتقبُ

نعومة

ذهبيٌّ الخدِّ.. تثنيه من الريح الجنوبُ
ما لمسناه ولكن... كاد من لحظٍ يذوبُ

الغيمة

لما بدت للأرض من قريبَ
تشوّقتُ لو بلّها المسكوبِ
تشوقَ المريض للطبيبَ
وطرب المُحبّ للحبيبِ

حُبّ

أُحبّك حُبّ القوافل واحة عشبٍ وماءْ
وحُبّ الفقير الرغيفْ

مع الزوابع

وفوق سطوح الزوابع . . .
كُلّ كلامٍ جميلٌ . . .
وكُلّ لقاءٍ وداعْ !

وطن

وتنتشرين أمامي
صفوفاً من الكائناتِ التي لا تُسمّى
وما وطني غير هذي العيون
التي تجعلُ الأرضَ جسما

جميلة

رأيتكِ ملء ملح البحر . . والرملِ
وكنت جميلة . . كالأرضِ . .
كالأطفال . . . كالفلِّ

المدفن

إذا متُ حُبّاً فلا تدفنيني
وخلّي ضريحي رموشَ الرياحْ
لأزرعَ صوتكِ في كلّ طينٍ
واشهرُ سيفكِ في كلّ ساحْ

الآخرون

وأكتبُ عنكِ بلاداً
ويحتلّها الآخرونْ
وأرسمُ فيكِ جواداً
ويسرقه الآخرونْ

المسافة

تكونين أقربَ من شفتيّ
وابعدَ من قبلةٍ لا تصِل

على القبر

فإن سـقـطتُ وكـفّـي رافـعٌ علماً
سيكتبُ النـاسُ فوق القـبر: «لمْ يَمُتِ!»

ظما

ألا ليت فاهـا مشربٌ لي... وليتني
أقيم عليه.. لا أنحّى.. ولا أروَى

رجل النفاق

كأنّـما صاغه النفاقُ فما
يخلصُ منه صِدقٌ... ولا كَذِبُ

متى؟

وقائلة: «متى يفنى هواه؟»
فقلت لها: «إذا فَنِيَ المِلاحُ!»

كهولة المعاصي

أراك تزيد حِذقاً بالمعاصي
إذا ما زاد في الدنيا مداكا

غيرة

أغــارُ عليكِ من قلبــي إذا ما
راَكِ، وقــد نأيتِ، ومــا أراكِ

شماتة

وســألــتَ لما جئــتَ عن خبري
كم سائــلٍ ليجــيبــه الــنــاعــي!

زهرة

أمــالهــا الــغــيثُ فهــي باهــتــةٌ
تنــظرُ فعــل الــســماءِ بالأرضِ

المشيب

تبــدّلتُ شيبــاً بالشبــاب فإن تقــعْ
شياطــينُ لذاتي يقــعــنَ على قُربِ

برق

الــبرقُ يلمــعُ من خِلال سحــابهــا
خطفَ الــفــؤادِ لموعــدٍ من زائــرِ

السلطة

سُكـرُ الـولايةِ طيبٌ
وخمـارُهـا صعـبٌ شـديد

توبة

رددتُ الى الـتُـقـى نفسي.. فقـرّتْ
كما رُدّ الحسـامُ إلى الـقِـرابِ

خضاب

خضـبـتْ رأسي.. فقـلتُ لها:ـ
«اخـضـبي قلبي... فقـد شابـا!»

الوداع

سلامٌ على اللذاتِ.. واللهو.. والصبا
سلامَ وداعٍ... لا سلام قدومِ!

في خيمة | صفي الدين الحلي

مُجرد سؤال

أنـــتَ تدري ما كان بعـــدك حالي
فتُرى كيف كان حالُــكَ بعــدي؟

الضعيفان

لا تُحاربْ بنـاظـريكَ فؤادي
فضـعـيفـانِ يغـلبـانِ قويّا

المسافر

كأني بأحـشـاء الـسـبـاسب خاطـرٌ
فما وُجِـدتْ إلّا وشخصي ضمـيرهـا

شوقان

وكنتُ اظنّ الشـوقَ في البعـدِ وحـده
ولم أدرِ ان الشـوقَ في البعـدِ والقـربِ

فرس

إذا ما سابــقــتــهــا الــريح فرّتْ
وألــقــتْ في يد الــريحِ الــترابــا

الهوى الشامل

أسـير ومن فوقي . . وتحتي . . ووجهتي
وخلفي ويمنــايَ الهــوى . . وشــماليا

الساقي

كأنــهُ والــكــأس في كفِّــهِ
بدر الــدجى يحمــل شمسَ الصباحْ

جنون

ينـقضي الـعـام.. ويمضي آخـرٌ
والنـوى لا تنقضي... هذا جُنـونُ!

منتهى الإعتذار

إنّي له عن دمي السفـوكِ مُعتـذرٌ
أقـول: حمّلتـهُ في سفكِـه تعبـا!

دعاء

وعـذّب بالي ـ نعّـم الـله بالـه! ـ
وسهّـدني ـ لا ذاق بلوى التسهُّـدِ! ـ

محاسن تعشق

بعض المحاسن يهوى بعضها عجباً
تأملوا... كيف هام الغنـجُ بالحَـوَرِ

قبلة

وقـبّـلتُ وجـنـتـه في الـدمـوع
كما الـتُـقِـطتْ وردةٌ من غديرِ

موت... وموت

مِتُّ قبـل الـلقـاءِ شوقـاً فلمّا
جاد لي بالـلقـاءِ... متُّ سرورا

ساعة

ولـو أنّ عمـري عمـر نوحٍ وبعتـهُ
بسـاعـة وصْلٍ منكَ قلتُ: «كفاني!»

قلب مسروق

حسـبـتُ يوم الـوداع انّ معـي
قلبـي... ولم أدر أنـه سُرِقـا

بعد الموت

نظرتَ بتـلكَ الـعـين نظرةَ قاتـلٍ
فهـل بعـدهـا، ان مِتُّ، نظرةُ مُشفقِ

قرى الخيال

ويا أرَقَ الهــجــرانِ! بالـــلهِ خلِّ لي
من النـــوم ما أُقـــري الخيالَ المُع

شك

واحـــســـبُ كلَّ ذي نظرٍ رقـــيبـــاً
وازعـــمُ كلّ ذي نُطقٍ خد

الأعجوبة

ألـــيس من الـعـجـائـب حالُ صبٍّ
له شغــفٌ.. ولـــيس له ف

الطالب

لا بارك الله في الغواني! فما
يصبحن إلّا لهنَّ مُطَّلبُ

صحبه

ما لذا الهمّ لا يريم فؤادي
مثلما يلزم الغريم الغريما

ضيافة الشر

بغيض إليَّ الشرّ... حتى إذا أتى
فحلَّ بداري قلتُ للشر: «مرحبا!»

كذلك!

بدتْ ليَ في أترابها... فقتلنني
كذلك يقتلن الرجالَ... كذلكا

الساحرة

لم تسـلبيني عقــلي ـ وجــدّكِ ! ـ عن
ضعفٍ . . . . ولكن بالنفخ في العُقَدِ

كالشمس

وبــدتْ لنــا من تحتِ كلّتــهــا
كالـشمسِ . . . أو كغــامــة الــبرقِ

شم العين

لا أشـــمُّ الــريحــانَ إلّا بعــيني
كرمــاً . . . إنّــما تشـــمُّ الــكِــلابُ !

الخيار

أنجــزيني الــذي وعــدتِ . . . وإلّا
فأذنــيني برحــلةٍ وإنصرافِ

أرق

تقــولُ سلمــى :ـ «ألا تنــامُ إذا
نِمنا؟» . . فقلتُ :ـ «الهمومُ . . والأرقُ»

وعد

عدينـــا في غدٍ ما شئـــتِ إنّـــا
نُحبّ ـ وان مطلْتِ! ـ الـــواعــدينـــا

حَافظ إبراهيم	في خيمة

الشاعر

يقــول . . ويطربُ اتــرابــه
ويقــنــع منهــمْ بذاك الــطَربْ

أمَّة النيل (والعرب!)

أمَّــة الــنيل . . أكــبرتْ ان تعــادي
من رمــاهــا . . . وأشفقت أن تعـادى
ليس فيهــا الا الــكــلامُ . . وإلّا
حسرةٌ بعــد حسرة تتــهــادى

بيت الصبا

كم مرَّ بي فيكَ عيشٌ لســت أذكــرهُ
ومــرَّ بي فيكَ عيشٌ لســتُ أنــســاهُ

البديل

فليس وراءكــم غير الــتــجــني
ولــيس أمــامــنــا غير الجــهــادِ

آخر العهد

نبـــذتَ مودّتي . . فاهـــنـــأ ببُـــعـــدي
فآخـــرُ عهـــدنـــا . . . هذا الكتـابُ!

تهذيب الظلم

لقد كان فينا الظلم فوضى . . فهذّبتْ
حواشـــيه . . حتـى صار ظُلماً مُنـــظّما

سيف

سله ربـــه زمـــانـــاً . . . فأبـــلى
ثم ناداه ربُّـــهُ . . . فأجـــابـــا

ثورة الشعر

آن يا شعـــر ان نفـــكّ قيوداً
قيدتـــنـــا بها دعـــاة الُمـــحـــالِ
فارفـــعـــوا هذه الـــكـــمائـــم عنّـــا
ودعـــونـــا نشـــمّ ريح الـــشـــمالِ

التعصب

أوَ كُلّما باح الحــزين بأنّــةٍ
أمــســتْ إلى معنى التعصب تنسبُ؟!

قبل. . . وبعد

لقــد كنتُ أخشى عاديَ المــوت قبله
فأصــبـحــت أخشى أن تطول حياتي!

حوّاء

أســلمــتــنــا الى صروفِ زمــانٍ
ثُمّ لم توصــهــا بحــفظ الــودادِ

في خيمة أبي نواس

«١»

تيه الذنوب

أصــبــني منــكَ يا أمــلي بذنــبٍ
تتــيه على الــذنــوبِ به ذنــوبي

ورد

فاحمــرَّ. . . حتــى كدتُ أن لا أرى
وجــنــتــه. . . من كثــرة الــوردِ

استعطاف

من ذا يكــونُ أبــو نواســكِ. . إن
قتــلتَ أبــا نواسِــكْ؟!

المريض

أنــحـلتْ جسـمَــه الحــوادثُ حتّى
كاد عن أعــين الحــوادثِ يخفــى

شيء من البغض

فلا ـ والـــله! ـ اذخُــركــم هجــاءً
وشـــتـــماً، ما بقـــيتُ، ولا عقــوقــا

إلى من يهمه الأمر!

يا معشر الناس! فاسمعوه وعُوا :ـ
«إن جنـــانـــاً صديقـــة الحـــســـن!»

فرسان الكأس

نغــلبــهــا أولاً. . . وتــغــلبــنــا
فنــحــن فرســانها. . . وصرعــاهــا!

أمان

تغــطّيتُ من دهــري بظلّ جنــاحــهِ
فعــيني ترى دهــري. . . وليس يراني

كفاني

كفـــاني أن جُنـــحَ الـــليل. .
يغـــشـــاني. . . ويغـــشـــاهُ

التوبة

أفـــرُّ الـــيكَ مِنــكَ. . . واين إلّا
الـــيكَ يفـــرُّ منـــكَ المـــســتـــجـــيرُ

«٢»

رجاء

قف! إذا جئـــتَ الـــينـــا
ثم سلّمْ يا حبـــيبـــي!

مطرب

فقـــال: ـ «اقـــترحْ بعض ما تشـتهي»
فقلتُ: ـ «اقـترحتُ عليكَ السكـوتا!»

المأمون. . . والأمين

لئـــن عمـــرتْ دورٌ بمـــن لا أحـــبّـــهُ
فقـــد عمـــرتْ ممن أحـــبُّ المـقـــابـــرُ

شوق

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها
حتّى يعود اليها الطرف مشتاقا

يا عبدها!

أصم إذا نوديتُ باسمي . . وانني
إذا قيل لي «يا عبدها!» لسميعُ

ريحان

فتنفستْ في البيت إذْ مُزجتْ
كتنفّس الريحانِ في الأنفِ

الفضيحة

إنما يفتضح العاشقُ
في وقتِ الرحيلِ

الإنذار

فاحذروا صولتي وموقع شعري
وأحذروا ان يزوركم شيطاني

شروق

لقـد هم وجـه الصبح ان يُضحِك الدجى
وهـمّ قمـيصُ الـليل أن يتـمـزّقـــا

بعد الموت

أحــقّــاً منــكَ. . . انَّـــك لن تراني
على حالٍ. . . واني لن أراكــا؟!

في خيمة حاتم الطائي

القرى

وانْ لم أجدْ لنزيلي قِرىً
قطعتُ له بعضَ أطرافيهْ

مشاورة

أشاورُ نفسَ الجود حتى تطيعني
وأترك نفسَ البخلِ . . لا أستشيرها

عبد الضيف

وانّي لعبدُ الضيفِ ما زال ثاوياً
وما فيَّ إلّا تلك من شِيم العبدِ

الجارة

إذا ما بِتُّ اختلُ عُرسَ جاري
ليخفيني الظلام . . . فلا خفيتُ!

الخزي

وانّي لأخْــزى أن ترى بيَ بطنــةٌ
وجــاراتُ بيتي طاوياتٌ ونــحــفُ

تعليمات!

إذا ما صنعــتِ الــزاد. . فالتمسي له
أكــيلاً. . فإني لســتُ آكـله وحــدي

بئس الصعاليك

وبئسَ الصعــاليك الــذي همّ نفســهِ
حديثُ الغــواني. . وإتبّــاعُ المــآربِ

المكان الأقرع

وإني لاســتــحــيي صِحــابيَ أن يروا
مكــان يدي في جانب الــزاد أقـرعـا

يقالُ

لقـد كنتُ اطوي البطن والزاد يُشتهى
مخافــة يومــاً ان يقــالَ:ـ «لئــيمُ!»

مالٌ مُعبّد

إذا كان بعض المـــال ربّـــاً لأهـــله
فإني، بحــمــد الــله، ما لي مُعـبَّـدُ

بأبي!

بأبي أنتِ! في الحياة.. وفي المـوتِ..
وتحـت الـثـرى.. ويَوم الـنـشــورِ

نصيحة

ذهب الناس، فاطلب الرزق بالسيف،
وإلّا فمُـتْ شـديدَ الهُـزالِ

شرير

أنــا لا أســلمُ من نفسي..
فمـن يَســلَمُ مني؟!

الحبيبة.. القتيلة

روّيتُ من دمهــا الثــرى.. ولـطالما
روّى الهــوى شفــتـيّ من شفـتـيهــا

جود القبر

ويا قبره! جُد كل قبرٍ بجـــودهِ
ففــيك سماءٌ ثرّةٌ. . . وســحــائــبُ

اللجة

فوق خدي لُجَّةٌ من دمــوعٍ
يغــرق الــوجــد بينهــا والســلامُ

أوّل . . وآخر

فكــان أوّل عهــد الــعــينِ يومَ نأتْ
بالـدمـعِ . . آخـر عهدِ القلب بالجَلدِ

من الشمس

فقــام تكــادُ الــكــأسُ تحرق كفــه
من الشمس أو من وجنتيه استعــارهــا

صديق الدنيا

وأظـلـمـتْ الــدنيا التي كنتَ جارهــا
كأنــكَ للدنــيا أخٌ ونــســيبُ

حادي القلب

ظلَّ حاديهمُ يسوق بقلبي
ويرى أنه يسوق الركابا

في خيمة | بدويّ الجَبل

سراب

بكـيتُ من السراب فحـين ولّى
وأوحـدني... بكـيتُ على السرابِ

الحفيد

يزفّ لنـا الأعـياد.. عيداً إذا خطا
وعـيدا إذا ناغى... وعيداً إذا حبـا

ضيافة الهم

كأن الهـم ضيفـكَ.. فهـو يلقـى
على الـقـسـاتِ بشراً وارتـياحـا

عار النصر

وإذا الـنصر كان عاراً فأرضـى
للمـروءاتِ انـك المـخـذولُ

شيء من الجنون

مجنـونـة.. والحـسـن لم تكـتـمـلْ
فتـنـتـه... إلّا ببـعضِ الجنـون

مُدلّه.. مُولّه

مُدلّـهٌ فيك ... ما فجرٌ ونجمته؟!
مُولّـهٌ فيك... ما قيس ولـيلاهُ؟!

الشعر المقيّد

أنـا أبـكـي لكـلّ قيدٍ... فأبـكـي
لقـريضي.. تغـلُّه الأوزانُ

العبقرية

الـدهـر مُلكُ العبقـرية وحـدهـا
لا مِلك جبّـارٍ .. ولا سفّـاحِ

كرم الحرمان

أعـطي بذلـة محرومٍ... فوا لهفـي
لسـائـلٍ يغـدقُ النعـماء.. مقهـورِ

هموم جميلة

من همومي ما يغمر الكون بالعطرِ. . .
ومــنهــاَ   مزاهــرٌ   وقــيانُ

عن الخمسين

لا تســأليني عن الخمســين ما فعلتْ
يبـلى الشبـابُ. . . ولا تبـلى سجـاياهُ

مضلّ البعير

وجـــدتُ بها وَجـد المــضــلِّ بعــيرَه
بمـكــة. . . والحُجّــاجُ غادٍ ورائــحُ

غيرها

تســلّى بأخــرى غيرهــا. . فاذا الـتي
تســلّى بها. . تُغــري بليلى ولا تُسـلي

لا تخزى

من البيض لا تخزى إذا الـريحُ الزقتْ
بها مرطهــا. . . او زايل الحـلي جيدُها

نبات الجيران

وإن الجــار يـنــبــتُ في ثرانــا
ونــعــجــل بالــقــرى للنــازلــينــا

مثل الغمامة

وفي الـظعـائن سلمى وهي وادعـةٌ
مثـل الـغـمامـة يعـشى دونها البصرُ

مراقبة

أحقّاً ـ عباد الله! ـ أن لستُ صادراً
ولا وارداً إلّا عليَّ رقـيبُ؟!

يمين.. وشمال

أبـيني! أفي يُمـنـى يديك جعلـتني
فأفـرحُ... أم صيّرتني في شمالِـك؟

بريد الجنّ

أخـا الجنِّ! بلِّغهـا السلامَ.. فإنني
من الإنس مُزوّرُ الجنـاحِ كتـومُ

من أجلها

فمن حبّهـا أحـببـتُ من لا يحبني
وصـانعت من قد كنتُ أبعـدَهُ جهدي

القلب

يبــقـى على حَدثِ الــزمــان وريبـــه
وعـــلى جفــائِــكِ. . . إنّــه لكــريمٌ!

في خيمة | دعبل

عمر الشعر

يقــولـون إن ذاقَ الـردى ماتَ شِعـرُه
وهيهـاتَ! عُمـر الشعـر طالتْ طوائلُهْ
سأقضي ببيتٍ يحمـد النـاسُ أمـرَهُ
ويكــثـر من أهــلِ الــروايةِ قائــلُهْ

اللئيم

يحنّ الى جاراتــه بعــد شبــعــه
وجــاراتــه غرثــى تحنُّ إلى الخــبــزِ

كرامة

وظــنــنــتَ أرض الــله ضيّقــةً
عني... فأرضُ الــلهِ لم تَضــقِ
ما أطــولَ الــدنـيا... وأعــرضهــا
وادلــنيَّ بمــســالــكِ الــطُرُقِ

نحور. وخصور

نظرتَ إلى النحــورِ. فكــدتَ تقضي
فأَولى لو نظرتَ إلى الخــصــورِ

عن الحُجّاب

له حاجــــبٌ دونـــه حاجــــب
وحاجــــب حاجـــــبــه محتجـــب

هجاء الزوجة

في كل عضـــوٍ لها قرن تصــك به
جنـب الضجيع فيضحي واهي الجَلَدِ

وداع

فاذهـبْ، كما ذهب الشبــاب، فإنّــه
قد كان خير مجاورٍ وعـــشــيرِ

عمرو وضيفه

وضيف عمـرٍو. وعمـروٌ يسهران معاً
عمــروٌ لبـطنتـه.. والضيف للجـوعِ

الشيب ضيفاً

أُحـــبُّ الــشـــيبَ لما قيل «ضيفٌ!»
كحـبّــي للضـــيوف الـــنـــازلـــينـــا

شفاعة

جئـنـا به يشـفـع في حاجـةٍ
فاحـتـاج في الإذن إلى شافـعِ

عليك السلام!

عليك الســلامُ! فإني امـرؤٌ
إذا ضاق بي بلدٌ. . . راحـلُ

الجماد

إذا أنتْ لم تعشقْ ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جَلمَدا

الممنوع المحبوب

وزادني كَلفَاً في الحبّ أنْ مُنِعتْ
وُحّب شيءٍ الى الإنسان ما منعا

الصدود العاشق

أصبحتُ امنحُكَ الصدود. . وإنني
ـ قسماً! ـ اليكَ مع الصدودِ لأمْيلُ

خيار

هبيني امرأً إمّا بريئاً ظلمتِه
وإمّا مُسيئاً مذنباً. . . فيتوبُ

الميعاد

إذا رمــتُ عنهــا سلوةً قال شافــعٌ
من الحب:ـ «ميعـادُ السّلوِ المقـابـرُ!»

غرور

فإنْ تصــلي أصــلكِ. . وان تبــيني
بصرمــكِ قبـل وصلكِ. . . لا أبـالي

الحبيبة

سخـنــةٌ في الشتــاء، باردةٌ الصيفِ،
سراجٌ في الــليلةِ الــظلماءِ

الماضي

إذ أنــتِ فينــا لمن ينهــاك عاصــيةٌ
وإذ اجــرُّ إلــيكــم سادراً رسَــني

اللقاء

اذا قلت إني مشــتــفٍ بلقــائــهــا
فحُــمّ الـتــلاقــي بيننــا زادني سقــما

كالشمس

إني، إذا خفيَ الـرجـال، وجـدتني
كالـشـمس لا تخفـى بكـلِّ مكـانِ

الشباب

فبـان مني شبـابي بعـد لذّتـهِ
كأنّـما كان ضيفـاً نازلاً رَحـلا

الوصيّة

كفّـنـاني إن متُّ في درع أروى
وامـتـحـا لي من بئـر عُروةَ مائـي

في خيمة ابن خفاجة الأندلسي

دعاء

فرحمـــاكَ! يا من عليه الحســـاب
وزلـــفـــاكَ! يا من إلـــيه المـــآبْ

أوجع الوداع

واوجـــعُ توديعُ الاحـــبّـــة فرقـــةٌ
شبـــابٌ على رغـــم الاحـــبـــةَ ودعـــا

خمسون

فقـلتُ وقـــد خلّفتُ خمســـين حجـــةً
ورائي :ـ «لقد أعجلتَ طيَّ المراحل!»

سلام

سلّم الـــغـــصـــنُ والـــكـــثـيبُ علينـــا
فعـــلى الـــغـــصـــن والكثيبِ الســـلامُ!

ليلة وصل

ورُبَّ ليلة وصْــلٍ قد نعِـمــتُ بها
مغــازِلاً فَلَقــا . . أو شاربــاً شَفـقــا

يا ليتني

ويا ليتــني كنـــتُ ابـن عشرٍ وأربــعٍ
فلم أدعـهـــا بنتــاً . . ولم تدعُني عما!

رجال

لهم هِممٌ كما شمــخـــتْ جبــالٌ
وأخــلاقٌ كما دَمــثــتْ بِطاحُ

شارب مشروب

وأكـــبَّ يشربهـــا . . وتشرب ذهــنــه
فرأيتُ منــه شاربــاً مشروبــا

الجمال الدائم

طرأتْ عليَّ مع المــشــيب تشــوقــني
شيخــاً . . كما كانت تشــوق غلامــا

الموت الميلاد

لم يدرْ إلّا يوم موتِــكَ ما الأســـي
فكـــان موتُـــكَ للأســـى ميلادُ

ظلّ الشباب

فيا ظلّ الـشبـــابِ! ـ وكنتَ تنـــدى ـ
على أفـــياء سرحـــتـــكَ الــســـلامُ

صحراوية

صديقتي. . . .
نمتْ من الرمالْ!

أنا

ويسـألني: «من أنت؟» قلت «خـرافةٌ
أنام وأصحو لستُ أعرف من نفسي»!

الشعراء

نحن عشاق الدياجي
حزننا حُزنٌ عميقْ
حزننا هذا ورثناه
من الماضي السحيقْ

محنة المدرّس

رحمـــاك يا ربي. . فإني هنـــا
يلهـــو بي (المـفـعـــول والـفـــاعـــل)!

بعض الشذى

أغــثــني! قبــيل فواتِ الأوانْ
ببـعض الـشــذى من ربـيع الحنــانْ

يا شوق

فيا شوق! ملء الكونَ قَلبي فلا تخفْ
وزدني! وأحــرقـني بنــاركَ! يا شوق!

صيد الكواكب

«أفي الأمـرِ ما يعنيك؟ أم أنت هكـذا
خُلِقتَ حليف الهمِّ خـدن المصائب؟»
فقـلتُ له: «لا شيء.. لكن يطيب لي
احـايين.. أن اصطاد بين الكواكـب»

العود

إذا لَعبتْ فيه الأنــامـلُ قلتُ: «مَنْ؟
أإنْسٌ على أوتـاره تلك.. أم جِنٌّ؟!»

البحث

يا أيها الانسانُ!
أين أنت؟
باللهِ أين أنت؟!

في خيمة كشاجم

القصيدة

تودّ كل فتـاةٍ حين تسـمـعـهـا
أني بها دون خلق الـله أعـنـيهـا

صراع

تنـشّـطني أخـرياتُ الـشـبـاب
وتـقـتـادني اولـياتُ الـكِـبَرْ

قبر الأم

سترضـعُ عيني قبرهـا من دمـوعهـا
بما كلفتـهُ من رضـاعي . . ومن حملي

هجو الزمان

فلإيثـاره الحـمـير على الـنـاس
عَلمـنـا أَن الـزمـانَ حِمارُا!

عروس دائمة

ما شَهِدتْ والنساءَ عرساً
فشُكَّ في أنها العروسُ

أرق

تركتُ النوم للنوام...
إشفاقاً على عُمري

لو!

لو اكونُ التراب.. ما كنت أُبلي
ـ حين يُهدي اليّ ـ وجهاً مليحا

سؤال.. وسؤال

لو قيل: «مَنْ أحسنُ الأنامُ؟ ومَنْ
أعشقهم؟».. قلتُ «هذه!».. و«أنا!»

المغني

ومغنٍ بارد النغمة..
مختلّ اليدينِ
ما رآه أحدٌ في
دارِ قومٍ مرّتينِ

في المأتم

حضرتْ مأتمـاً.. ولـو نادت
المـيِّتَ فيه بأن يعـودَ.. لعـادا!

«١»

غربة الأهل

غريبٌ.. وأهلي حيثُ ما كان ناظري
غريبٌ... وحولي من رجالي عصائبُ

أحبّ البلاد

أَحَــبُّ بلادِ الــله أرضٌ تحلُّهــا
إليّ.. ودارٌ تحتــويك ربــوعــهــا

جوار

فلا نَزلــتْ بيَ الجــيرانُ إن لَمْ
أجــاورهــا مجاوَرةَ الــبــحــارِ

الأيام

تدافــعــني الأيام عمّا أريده
كما دَفَــعَ الــدينَ الغــريمُ المــماطــلُ

الفراق

لم أبـح بالـوداعِ جهـراً . . ولـكـنْ
كان جفـني فمـي . . . ودمعي كلامي

حسد

رمـتني عيون النـاس . . حتى اظنّهـا
ستحسـدني في الحـاسـدين الكـواكبُ

شهادة

قد كنـتُ ذا صبرٍ . وذا سلوةٍ
فاسـتـشـهـدا في طاعـة الحُـبِّ

عفة

ولمـا خلونـا، يعـلم الـله وحـده،
لقـد كرُمَتْ نجـوى . . وعفّتْ ضمائـرُ
وبِـتُّ يظنُّ الـنـاس فيّ ظنـونهم
وثـوبيَ مما يرجـم الـنـاس طاهـرُ

دعاء

فلا بَرحـتْ بالحـاسـدين كآبـةٌ!
ولا هـجـعـتْ للشـامـتـين عيونُ!

السيف

ولا تتَقلّدْ ما يزينك حليةً
تقلّدْ إذا حاربتْ ما كان أقطعا

فديتك

فديتُكَ! طال ظلمك واحتمالي
كما كثرتْ ذنوبك.. وإغتفاري

ملل

تطولُ بيَ الساعاتُ وهي قصيرةٌ
وفي كل دهرٍ لا يسرُّكَ طولُ

«٢»

بعض الظالمين

وبعض الظالمين، وإن تناهى،
شهيُّ الظُلمِ، مُغتفَر الذنوبِ..

فخر

لنا الدنيا.. فما شئنا حلالٌ
لساكنها.. وما شئنا حرامٌ!

الضيف

ولستُ بجهمِ الـوجه في وجه صاحبي
ولا قائلٍ للضيف: «هل أنتَ
ولـكــن قِراه ما تشـهّــى ورفــده
ولــو سأل الأعــمار ما هـ

الرحم

فيا ليت داني الـرحـم منّــا ومـنـكـم
إذا لم يقــرّب بينـنــا . . لم

ليل . . وصبح

فيا ليل! قد فارقــتَ غيرَ مُذمّــمٍ
ويا صبــح! قد أقــبـلتَ غ

في العين والقلب

فإنــكَ في عيني لأبهــى من الـغـنـى
وإنّــك في قلبــي لأحــلى مـ

صدود ووصال

وذقـــنـــا مرارة كأس الـــصـــدود
فأين حلاوة كأس الـــوصـــالِ؟

مسافر

فأيّ بلاد الـــله لم انـــتـــقـــل بها
ولا وطئتهـــا من بعـــيري منـــاسمُـهْ؟

لولا أنت!

ألا يا هذِهِ! هل من مقـــيلٍ
لضـــيفـــان الـصـــبـــابـــة.. أو مَرَاحِ
فلولا أنـــتِ... ما قَلِقـــت ركـــابي
ولا هبّـــتْ الى نجـــدٍ رياحـــي

في النهاية

زينُ الـشـــبـــابِ ـ أبـــو فراسٍ! ـ..
لم يُمـــتّـــعْ بالـــشـــبـــابِ

في خيمة | دريد بن الصمة

شطرا الدهر

يُغـــارُ علينـــا واتـــرين فيشـــتـفـــى
بنـــا إن أصبنـــا . . أو نغـــيرُ على وِتْـرِ
بذاكَ قسمنـــا الـــدهـر شطرين بيننـا
فما ينـــقضي إلاّ ونـــحـــنُ على شِطر

فخر

ويبـــقـى بعـــد حلم الـقـــوم حلمـي
ويفـــنـــى قبـــل زاد الـــقـــوم زادي

الشيخوخة

يمضـــون أمـــرهُم دوني . . ومـــا فقـــدوا
منّي عزيمـــة أمـــرٍ . . . ما خلا كِبَري

وقالت!

وقـــالـــت : «إنـــه شيخٌ كبـــيرًا»
وهـــل خبّرتهـــا أني ابـــن آمسِ ؟!

يومان

فيومــاً تراني قتــيلَ المــدامِ
بين الــرياَحــين أمسي جديلا
ويومــاً تراني كماةُ الـطعــانِ
أردُّ الــطعــانَ وأشــفــي الــغــليلا

بعد رحيله

وهــوّن وجــدي أنــني لم أقــلْ له :ـ
«كـذبتَ!» ولم أبخـل بما ملكت يدي

صنفان

والنــاس صنفــان: هذا قلبــه خَزَفٌ
عنـد اللقـاءِ. . . وهـذا قُدَّ من حَجَرِ

زين المدائح

اذا المــدحُ زان فتــى معشرٍ
فإن يزيدَ يزين المَــدحْ

في خيمة	شفيق معلوف

العجوز

تفلّتتْ الذكرى من الجفن.. واكتستْ
تجاعيد ذاك الوجه... واختبأتْ عَني

الفلاح

ضنت عليه بالدموع عيونه...
فبكى جبينُهُ

حمامة

لَوتْ بالجناحين مذعورةً
تخال غدائرك السودَ فخّا
وراحتْ تشقُّ الفضاء.. وأبقتْ
على كل جنبٍ من الصدر فرخا

الباب

لنُغلقْ في وجوه الناس باباً
ونوصده عليهم... لا علينا

الشاعر

شارداً انشدُ النجوم.. وفي جفنيَّ
مائي... وبين جنبيَّ زادي

موت

وصِرتُ متى يَمُتْ خلٌّ وفيٌّ
أحسُّ كأنما بعضي يموتُ

دمع الشواطىء

اطلّوا بوجهٍ من كوى السَفْن واجمٍ
كأنّي بهم دمعٌ بكته الشواطىء

عازف الناي

كأنّما الجرحُ.. جرح مهجتهِ
كان على نايه له ثُقُبُ
فالناي لا يأتلي على فمه
يعبُّ من قلبه... وينتحبُ

في خيمة السلامي

طبيب

مرّ يومــاً إلى عليلٍ . . فقــلنــا :ـ
«قَــرَّ عينــاً . . فقـد رُزِقتَ الشهـاده»

قائدان

أروح . . وأغــدو . . ولي قائــدانِ
عزٌّ الإبــاء . . وذُلّ الــعَــدَمْ

الدار في المطر

بنــاتي كالــضــفــادع في ثراهــا
وأهــلي في الــروازنِ كالحــمامِ !

ثمر الذنوب

تبــسّــطنــا على الآثــام . . لمّا
رأينــا الــعفــو من ثمــرِ الــذنــوبِ

عرى الليل

والـــليل عريان فيه من ملابــــــه
نشوان . . قد شق أثواب الدجى طربا

أيتام الروض

بتنـــا نكفكف في الكـــاســات أدمعنـا
كأنـــنـــا في جحـــور الـــروض أيتـــامُ

أقبح النداء

فســمـعتُ أقبــحَ ما سمعتُ نداءهـــا
«مـــا بال هذا الأشـيبِ المتصـــابي؟!»

بوّاب

ان بوّابــك القصـــيرَ . طويل البـاع
في ســـوء عشـــرتي . . واهـتـضـامـي

كلّ الناس

أنـــا لا أبـالي من فقـدتُ من الـورى
إمّـــا حضرتَ . . فأنـت كُلُّ النـــاسِ

شباب

إذ الشبيبــة سيفي . . والهــوى فرَسي
ورايتي الــلهــو. . . واللذّات لي شِيَعُ

أصدقاء

فأمّــا حينَ يصــلح بعض حالي
فإنّ الــنــاسَ كلهــم صديقــي

حبٌ .. وجهد

ليس حبّ النســاء جهــداً . . ولكن
قرب من لا تحبُّ جهــدُ الـبــلاءِ

التقوى

ولــولا خشــيةُ الــرحمــنِ ربّي
حســبــتُ النــاس كلُهــمُ عبيدي !

سعاد

كيف الــسـبـيل إلى سعـــاد . . ودونها
قُلل الجـبـــالِ . . ودونهنّ حُتــوفُ ؟!

بعض الناس

وإن رأوني بخــيرٍ . ساءهــم فرحـي
وان رأوني بشرٍ سرّهــم نَكَــدي !

المغترب

فإن تلفــتْ نفسي . . . فلله دُرهــا!
وإن سلمتْ. . . كان الـرجـوع قريبا

رفاق

فلم أرَ فيها ساءني غير شامــتٍ
ولم أر فيها سرّني غير حاســدِ

جنون الجنون

جنــونــك مجنــونٌ. . ولستَ بواجـدٍ
طبـيبــاً يداوي من جنــونِ جنــونِ!

الوداع

تســلوا بالــتــعــزّي عن أخــيكــم
وخـوضـوا في الـدعـاء. . . وودّعوني!
فلم أدَع الأنــين لقــلّ سقــمــي
ولــكــني ضعــفــتُ عن الأنــينِ

أمنية

وددتُ - ولا تغني الودادة ! - أنّها
نصيبي من الدنيا . . وإنّي نصيبُها

نفاق

يقولون لي: «أهلاً وسهلاً . . ومرحباً!
ولو ظفروا بي خالياً . . . قتلوني!

من قبل

تعلّق روحي روحها قبل خلقنا
ومن بعد أن كُنّا نطافا . . . وفي المهدِ!

الواشون

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
سوى ان يقولوا أنّني لكِ عاشقُ؟!

الجود

تجود علينا بالحديث. . . وتارةً
تجود علينا بالرضاب من الثغرِ

السعادة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً
بوادي القرى. . . . إني إذن لسعيدُ!

المعجزة

ولو ان داعٍ منك يدعو جنازتي
وكنتُ على أيدي الرجالِ. . . حييتُ!

أخوها

وقالوا: «يا جميل! أتى أخوها!»
فقلت: «أتى الحبيب. أخو الحبيب!»

الهجران

لا تحسبي أنّي هجرتكِ طائعاً
حَدثٌ، لعمركِ!، رائعٌ أنْ تُهَجري

قتيل

وما بكتِ النساء على قتيلٍ
بأشرف من قتيل الغانياتِ

بعد الموت

ألا ليتنا نحيا جميعاً... فإن نَمُتْ
يجاورُ في الموت ضريحي ضريحها

في خيمة | الاماء الشواعر

دمع . . ودم

ويبكي فأبكي رحمةً لبكائهِ
إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دما

«فضل»

يا فؤادي

يا فؤادي ! فازدجرْ عنه! ويا
عبثَ الحبِّ! بهِ فاقعدْ وقُمْ!

«دنانير»

الشكوى

أشكوكَ؟ أم أشكو اليكَ؟ فإنّه
لا يستطيعُ سواهما المجهودُ

«فضل»

هذا . . وذاكَ . . وأنت!

ولكنني أبدي لهذا مودةً
وذاكَ . . . وأخلو فيكَ بالبثّ والوجدِ

«فضل»

بحار

أحــاط بي الحــبُّ.. فخــلفــي له
بحــر.. وقُــدّامــي له أبــحُــرُ

«حنان»

أنت الزمان!

ما للزمــان يقــالُ فيه؟ وإنــما
أنــتَ الــزمــان! فسرنــا بتــلاق

«غصن»

خداع

كنــت بذاك الـلســـــان تخلبنـــــي
دهــراً.. ولم أدرِ أنّــه مَلَقُ

«عامل»

نظر

فهــل لنــا فيك حظٌ من مواصــلةٍ؟
أو لا؟.. فإنّي راضٍ منــكَ بالنــظرِ

«نبت»

طلاق

ظنّ بنــانٌ أنــني خنــتــهُ
روحــي إذاً من جســدي طالــقٌ!

«فضل»

الأطلال

لم أبكِ أطلالكَ.. لكنّما
بكيتُ عيشي فيك إذْ ولّى

«متيّم»

صبر

كفى حزناً إن قيل «حُمّ!» فلم أمتْ
من الحزن.. إني بعد هذا لذو صبرِ

«عريب»

بإختصار

يا جارتي!
عيناكِ أمّي وأبي!

حلم

كأنّني شُجيرةٌ من الشَجرْ
مرّتْ بها الأمطارْ
فسار في أعماقها حُلُم المَطرْ

هؤلاء

لو أنّني ـ لا قدّر الله ؛ ـ سُجِنتُ
ثم عدتُ جائعاً
يمنعني من السؤال الكبرياءْ
فلن يردّ جوعي واحدٌ من هؤلاءْ

طفلة لاجئة

من أنتِ؟ من أنتِ؟
يا طفلةً في البرد والصمتِ

لو كنتِ ذات اسمٍ
لكنتِ هذا الوقت في البيتِ

شتاء

يا ويله . . من لم يُحب
كُلّ الزمان حول قلبه شتاءٌ !

اسم

الأرض أصبح اسمها «يهوذا»
فكيف أصبحت تُسمّى يا قمرْ؟ !

إنذار

إنّهم يأكلون لحوم الصغار . .
ويخترعون مشانق للروح تَستلّـها
ويظلُّ القتيلُ يعيش ،
ويغشى المقاهي ،
ويعشق زوجته . . وينامْ

الى زعيم

أخاف أن يكون حُبي لك خوفاً
عالقاً بي من قرونٍ غابراتْ
فمرْ رئيس الجند ان يخفض سيفه الصقيلْ
لأن هذا الشعر يأبى
ان يمرّ تحت ظلِّه الطويلْ

في خيمة الحلاّج

المكان

مكـــانــك من قلبـي هو الـقلب كُلّه
فليس لشيءٍ فيه غيرِكَ موضِــعُ

حُبّ

حســبــي من الحــبّ.. إنيّ
لّمــا تُحــبّ.. أحــبُ

شمس القلوب

ان شمس النهــار تغـرب في الليل..
وشـــمس الــقــلوب ليس تغــيبُ

براءة

أرجــو لنــفسي براءً من محبّــتــكـمْ؟!
إذن تبرأتُ من سمـعـي ومـن بصري

نداء

كفـــى حَزنـــاً أني انـــاديكَ دائـــبـــاً
كأنّي بعـــيدٌ... أو كأنّـــك غائـــبُ

نظر

تراهـــم ينـــظرون الـــيك جهـــراً
وهـــم لا يبصرون من الـــعَـــماءِ

معرفة

لم يبق في القلب والاحشـــاءِ جارحـــةٌ
إلّا وأعـــرفـــه فيهـــا... ويعـــرفـــني

في خيمة | ابن سناء الملك

«١»

الحصان

كم غصةٍ للبرق من أجلهِ
فليتَ شعري كيف حالُ السحابْ؟!

الأعادي

أنني أرحم الأعادي . . فيا رِقَّة
قلبي من رحمتي للأعادي
وهمُ يطفئون ناري ويأبى
اللهُ . . إلّا خمودهم . . . واتّقادي!

لقاء

سافر القلبُ . . . فالدموعُ بحارٌ
لتلقّيكَ . . . . والضلوعُ سفينُ

اعتراف بالجميل

رماني إليكَ الدهرُ . . . حتى لو أنني
ظفِرتُ بكفّ الدهر قبلتها عشرا

فقــدها

ومــا ذُقــتُ أوجــع من فقــرهــا
على أنــني قد فقــدها الــشــبــابــا

حبٌّ أعمى

في الــورى مثــله كثــيرٌ. ولــكــنَ
كَلَفــي أبــلهُ . . . وعــشــقــي بليدُ

حيرة. . وغيرة

قد جعــلتِ الــبــدور منــكِ حيارى
حســداً. . . والــنــجــوم مني غيارى

عينها

وعينهــا، وهي لا تدري، وإن رقــدتْ
أعــزُّ عنــدي من طرفي وان سَهَــدا

سرّ السعادة

كُلّ من ابصرتــه عينــاك في الخــلق
سعــيداً. . . فإنّــه مجنــونٌ!

«٢»

قصة الدمع

أظــنّ نومــي مذ غدا ناحــلاً
جاءت دمــوع الـعــينِ.. كالـعُــوّدِ
أو مُســخَ الـنــومُ دمــوعــاً جرتْ
فالــطرف لم يرقــأ.... ولم يرقُــدِ

الداء القديم

داءٌ قديمٌ في بني آدمٍ
أن يعــشــق الإنــســانُ إنــســانــا

ليلة

رقَّتْ فكادتْ رِقّة ان تجري
كأنّها مخلوقةٌ من شعري

لهو

لا تخشَ في ليلِ لهوٍ من تقــاصــره
أمــا تراني شربتُ الصُبحَ في القدحِ؟!

الشكوى

ويشكو فؤادي الى طرفه
كشكوى الجريح الى المنصلِ

الاعداء

وما كلّموني باللسان.. وإنّما
تكلّم منهم في وجوههم الحِقدُ

مغيب

وما وجهه الوجه الذي غاب في الثرى
ولكنه البدر الذي غاب في الغربِ

أثقاله الحسن

تمشي الهوينا.. وهي مُتعبةٌ
حسرى.. لأن الحسن أثقلها

«٣»

يوم الرحيل

أجوسُ خلال ديار الحبيب
فأعثر في ذيلِ دمعٍ طويلِ

وقــد كنــتُ أجــزعُ يوم الــلقــاءِ
فكــيف تراني يومَ الــرحــيلِ؟!

المدفن

أزور فؤادي كلّما اشــتــقــت قبرهــا
غرامــاً لأنّي في فؤادي دفــنــتُــهــا!

نخوض.. ونلعب

أخــوضُ دمــوعي.. وهي تلعب غفلةً
فإنّي وإياهــا.. نخــوضُ ونــلعــبُ!

آكل الورد

أكــلتُ وردَ الخــدِّ لثــماً له
ولــيس كل الــورد للشّــمِ

وصل.. وصد

إن أرتنــا بوجههــا ساعــة الــوصــل..
أرتــنــا بفــرعــهــا ليلة الــصّــدْ

صبوة المشيب

فإن وقـــفــتْ بي بعــد شيبيَ صبــوةٌ
فما وقـــفــتْ إلّا لأني أطــلالُ!

إلى الناهي

أقـــول لنـــاهٍ قد أشـــار بتركـــه:ـ
«لـقــد زدتنـــا فيها أشرت به زُهـــدا!
فلم لا نهيتَ الثغر أن يعذب اللمى؟!
ولم لا أمرتَ الصدر أن يكتم النهدا؟!

في خيمة | الأخطل الصغير

أرقّ الحسن

ما للأقـاحـية الـسـمـراء قد صرفتْ
عنا هواها؟ . . أرقّ الحسن ما سمحا!

أنانية

أنـا إن قضـيتُ هوىً . . فلا طلعتْ
شمسُ الـضحى بعـدي على أحـدِ!

بعد السكوت

سـكـتنـا فما غرّد العنـدليـبُ
وتُـبـنـا . . فما صفّـق الجـدولُ

مولد . . ووفاة

وُلِـدَ الهـوى والخمـر ليلة مولـدي
وسـيُحـمَـلان معـي على ألـواحـي

أبلغ الشعر

أبلغُ الشعر دمعةٌ تتلظى
فوق خدٍ... لا دمعةٌ في كتابِ

مات قلبي!

فيا ذكرى الأحبة! مات قلبي!
فإني لا أحس له حراكا

فرسان

الحاملينَ الشمس.. فوق وجوههم
والحاملين الشُهْبَ.. في الأغمادِ

لباس الصحراء

ضجّتْ الصحراءُ تشكو عريها
فكسوناها زئيراً... ودخانا

الهمّ

أحالني الهمُّ الى ليلةٍ
ماطرةٍ... تعصفُ فيها الرياحْ

مواهب

والصـــوت موهبـــة الســـماءِ. . فطائـــرٌ
يشـــدو على غصنٍ. . . وآخـــر ينعُبُ

مع الحبيبة

فأنـــا بصـــدر حبـيـبـــتي
كفـــراشـــةٍ في صدر ورده

عطش

ما للشـــفـــاهِ الـــكـســـالى لا تزوّدنـــا
فقـــد حملنـــا على أفـواهنـا القِـرَبـا؟!

الخلاصة

جُملة أمـــري . . أنـــني مُفـــلِسٌ
ولـــيس للمـــفـــلس إخـــوانُ!

بخيل

دخـــلت أعـــوده . . فازورّ عني
كأنّي جئـتـــهُ لأدقَّ راسَـــهْ

صورة

ترى الـــثُـــريّا ـ والـــغـــرب يجذبهـــا
والبـــدر يهوي . . والفجـــر ينفجـــرُ ـ
كفَّ عروسٍ لاحـــت خواتمـــهـــا
أو عقـــد درٍ في الجـــوّ ينـــتـــشـــرُ

حبيبة . . سابقاً!

لا تعـــذلـــيني على ما كان من مللٍ
من ذا يراكِ فلا يصـــبـــو إلى المَـــلَلِ ؟!

سوق

أقــمــنــا فيه للّذات سوقــاً
نبــيعُ الـعــقــل فيهــا بالـعـقــارِ!

نهب

لي حبــيبٌ كُلّه حَسَــنُ
فعــيونُ الــنــاس تنهــبُــه

حيلة

تجشــأتُ في وجـــه بوابــهِ
ليعــرف شـــبعــي . . فلا أُمنَــعُ!

نيران

دنــوتُ منــه كيما أُقــبِّــلهُ
فلم تدعــني نيرانُ وجــنــتــهِ!

زمن الورد

فقــلتُ لها :ـ «كُفّي المــلام . . . فإنني
بطيء عن العــذّال في زمن الــوردِ!»

صديق

بطيءٌ عنـكَ ما استـغـنيتَ عنـه
وطـلّاعٌ عليكَ مع الخـطوبِ

العناق

فبتنـا جميعـاً . . لو تُراق زجـاجـةٌ
من الـراحِ فيما بينـنـا . . لَمْ تسرَّبِ

يوم . . وليلة

هل الـعـيش إلّا ليلةٌ طرحـتْ بها
أواخـرهـا . . في يوم لهوٍ مُعـجَّـلِ

لستُ شاعراً!

فقلتُ: «أسأتِ الظنَّ بي، لستُ شاعراً!
وإن كان ـ أحياناً ـ يجيش به صدري»

مَنْ أحبّ .. ولا أحبّ

ويحــزنــني ألّا أرى من أحــبّــه
وأنّ معــي من لا احــبُ مُقــيمُ

يا قلب!

يا قلب! لم عرّضتَ نفسك للهـوى؟
أو ما رأيتَ مصــارعَ الــعــشــاقِ؟

رق الهوى

أنــفسٌ حُرّةٌ ... ونــحــنُ عبــيدُ
إن رقّ الهــوى - لرقٌ شديدُ!

كيف اذكرهُ؟

الــلـــه يعلم أنّي لســـتُ أذكــرهُ
وكيف أذكـرهُ.. إذ لســتُ أنســاهُ؟!

ملازمة

أآخــرُ شيءٍ أنــتِ في كل هجـعــة؟
وأوّل شيءٍ أنــتِ عنــد هبــوبي؟

جديد . . وقديم

خليليَّ! ما للحبِّ يزداد جِدّةً
على الدهرِ . . . والأيامُ يبلى جديدها؟!

في خيمة | الفـرزدق

«١»

دعوة

دعـتـني إليهـا الشمس تحت خمارهـا
وجـعــدٌ تثـنّـى في الـكثيب غدائـرهْ

ظلم

ومـا أنـصـفـتـنـا أن يكـون نوالهـا
لغـيري . . وان يعتـاد جسمي خيالُهـا

فخر

ولـو رفـع الـسـحـاب اليه قومـاً
علونـا في الــسـماءِ الى الـسـحـابِ

رفيق السيوف

لقـد صبر الجـرّاح حتـى مشت به
الى رحمـة الله . . . السيوف الصـوارمُ

عماية

ثلاثـــين عامــاً ما أرى من عماية
إذا برقتْ... إلاّ شدّدتُ لها رحــلي!

نوار

وكـــانــت جنّــتي فخــرجــتُ منهــا
كآدمَ حين لجّ بهِ الضِرارُ
وكـــنــتُ كفــاقــىءٍ عينــيه عمــداً
فأُصــبــح ما يضيءُ له الــنهــارُ

معركة خاسرة

إذا نازل الـشـيبُ الشبــاب فأَصْلتــا
بسيفيهـــما... فالشيبُ لا بُدّ غالبُــهْ

«يا عمّ!»

إذا ما الـعــذارى قلن «عمّ!» فليتني
إذا كان لي اسـماً كنتُ تحت الصفائحِ

الأبناء

ولـو كانـوا بني جبـلٍ فماتـوا
لأمـسى وهـو مختشـعُ الـصخـورِ

شيخوخة

فما أنا بالباقي . . ولا الدهر ـ فاعلمي ! ـ
براضٍ بما قد كان أذهـب من عقـلي

«٢»

النخلة

ومـا أنـتِ إلّا نخـلةٌ . . . غير أنـني
أراكِ لغـيري ظِلُّهـا . . وصرامـهـا

الشباب

فلم أر كالـشـبـابِ متـاعَ دُنـيا
ولم أر مثـل كسـوتـه ثيابـا

صلاح وفساد

أمـا تُصلحُ الـدنيا لنـا بعض ليلةٍ
من الـدهر . . إلّا عاد شيءٌ فأفسدا؟!

ارتداء ... واعتمام

وغـير لون راحـلتي... ولـونـي
تردي الهـواجـر... واعـتـمامـي

أخي!

أخـي! ما أخي؟ ما من أخٍ كان مثله
ليلة ريحٍ، للقِـرى، ونـصـيرِ

بعدي

أروني من يقـوم لكـم مقـامـي
إذا ما الأمـرُ جلَّ عن الـعِـتـابِ
إلى من تفـزعـون إذا حثـوتـمْ
بأيديكـم عليَّ من الـتُراب؟!

الشيب

والـشـيب شرّ جديدٍ أنـت لابـسـهُ
ولـن ترى خلِقـاً شراً من الهَـرمِ

في النوم

وتمنـع عيني وهي يقـظى شفـاءهـا
فيبـذل لي عنـد المـنـامِ حرامَـهـا

ضجر

أأنْ روى بيت شعــرٍ او تمثّــله
هجوتمـوه؟! لقـد أسرعتُم الضجـرا!

الغاية

قد بلغنـا لُجَجَ الحُبِّ إلى
حيث لم تبلغ ضلوعٌ وقلوبُ

بعدنا

وجدَ الأحبابُ من يبكي لهم
وغداً نمضي.. فمن يبكي لنا؟!

الجمال الأسود

ستِ! نحن العبيدُ في مجدكِ
الأسود أهل البياض نشقى ونَسعدْ

حب

نعيمٌ حبنا... فانظر بعيني
وعرس للمنى.. فاسمعْ بإذني

في الترب

فيا وردةً في الـتُربِ وُسِّـد حسنهـا
عليك حديث في الـرياض يدارُ
بدت زهـراتٌ عنـد قبركِ وازدهَـتْ
فهـل فيكِ قربٌ جادهـا وجَـوارٌ؟

شفة

وكـأنّـما بخـلتْ عليّ بلفـظةٍ
وهـنـاك . . في كتـب العبـير قرأتُهـا

وردة

كأنّ وردتـكِ الحمـراء . . قد قُطفتْ
من موسم الصدرِ . . أو من جنة العُنُقِ

من الماضي

فتـح المـاضي لعـيني كُوّةً
فأطـلّي . . . أعـذبُ الحّـب العتيق!

الراحل

ويا حبيبَ النفس! بي خجلةٌ
ان أمنح الدنيا... وأن أمنَعكْ

وداع

أدنُ مني! فإنني مزمعُ البعدِ
الى حيث لا تدقُّ القلوبُ

في خيمة | شاعرات العرب

«١»

إليه!

وإن أُنـاسـاً زوّجـوك فتـاتهـم
لجدّ حراصٍ أن يكـون لها بَعـلُ!

«ام ظبية»

الخيار

وأقـسـمُ لو خُيرتُ بين فراقـه
وبـين أبي.. اخـترتُ أن لا أبـا ليا!

«شاعرة مجهولة»

بردان

وبتنـا يقينـا ساقطَ الـطلِّ والنـدى
من الـليل.. بردا يمـنـةٍ عَطِرانِ

«خيرة البلوية»

مصرع القمر

كُنا كأنجم ليلٍ بينها قمرٌ
يجلو الدجى.. فهوى من بيننا القمرُ

«صفية الباهلية»

طفل

كان ثديي سقاءه حين يضحي
ثم حجري فناءه بالأصيلِ

«زوجة أبي الاسود الدؤلي»

أعد!

فقُلتُ له «كُرَّ الحديثَ الذي مضى»
وذِكركَ من بين الحديث أريدُ

«علية بنت المهدي»

وفاء

لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونه
وأنتَ لأُخرى صاحبٌ وخليلُ

«ليلى الاخيلية»

أخي

يُسّرك مظلومـــاً ويرضيـــكَ ظالمـــاً
وكـــلّ الـــذي حمَّلتـــه فهـــو حامـــلهْ

«زينب بنت الطثريه»

خليل الدهر

لو أن الـــدهـــر متّـــخـــذٌ خليلاً
لكـــان خليله صخـــرُ بن عمـــرو

«الخنساء»

«٢»

نحر.. وعقود

أُزيَّنُ بالـــعـــقـــودِ.. وإن نحـــري
لأزين للعـــقـــود من الـــعـــقـــودِ

«سلمى بنت القراطيسي»

زوجة الأبن

ولـــو رأتـــنيَ في نارٍ مُســـعَّـــرةٍ
ثم إستـــطاعت.. لزادت فوقهـــا حطبا

«عشرقة المحاربية»

بعد موته

فأمّـا وقـد أصبحت في قبضـة الـردى
فشــأن المنـايا! فلتصب من بدا لها!

«حليمة الحضرية

الخلوة

فواشـــوقـــي إلى بلدٍ خليٍّ
لعـــلّي باســـم من أهـــوى انـــادي

«علية بنت المهدي»

قاتل الجوع

لقـــد علم الجـــوعُ الـذي بات سارياً
على الـضيف والجـيران أنــكَ قاتلُه!

«ليلى الاخيلية»

الفراق

فلو كنـــتُ أدري انـــه آخـــر الـلقـــا
لكـنّـــا وقـفنـــا للوداع. . . وودّعنـــا!

«خولة بنت الأزور»

بعد نجد

لقــد تبــدّلتُ من نجــدٍ وســاكنــهِ
أرضــاً بها الــديك يزقــو. . . والسنانيرُ

«رامة بنت الحصين»

الى الرجال!

وإنْ أنــتــم لم تغـضبــوا بعــد هذهِ
فكـونـوا نِسـاءً لا تعـابُ من الكُحلِ
ودونــكــم طيبُ الـعــروس. . فإنّــما
خلقتم لأثواب العروس. . . وللنسلِ !

«عفيرة بنت عباد»

«٣»

الوجد

ما عالــجَ النــاسُ من وجـدٍ تضمَّنهمْ
إلّا ووجدي؟ به. . فوق الذي وجدوا

«زينب بنت نروة المريّة»

عجب

ويا عجبـــاً! أشتـــاقُ خلوةَ من غدا
ومـــثـــواه ما بين الحـــشـــى والـــترائـــبِ

«ام الكرام بنت المعتصم»

منحر

ومـــا كرّ إلّا كان أول طاعـــنٍ
ولا أبصرتـــه الخـــيلُ إلّا اقـــشـــعـــرتِ

«الخنساء»

ثقيل

كأن الـــدار يوم تكـــون فيهـــا
علينـــا حفـــرةٌ مُلئـــتْ دُخـــانـــا

«ام الصريخ الكندية»

استثارة

فإن لم تنـــالـــوا حقـــكـم بسـيوفـكـم
فكـــونـــوا نســـاءً في المـــلأ المُـــحـلّق

«ابنة حكيم ابن عمرو»

رائدة الحب

فما لبس العشّاقُ من حُلَل الهوى
ولا خلعوا... إلاّ الثيابَ التي أُبلي
ولا شربوا كأساً من الحبّ مُرَةً
ولا حُلوةً... إلاّ شرابهُم فضلي

«عشرقة المحاربية»

توبه

وتَوْبَةُ أحيا من فتاةٍ حيية
وأجرأُ من ليثٍ بخفّان خادرِ
ونعم الفتى إن كان توبةُ فاجراً
وفوق الفتى ... إن كان ليس بفاجرِ

«ليلى الاخيلية»

يداً . . بيد

ما بعتكم مهجتي إلّا بوصلكمُ
ولا أسلمها . . إلّا يداً بيدِ

لذة الماء

لكِ ـ والله! ـ في صميم فؤادي
لذّة الماء في فم العطشان

اكثر . . وأقلّ

ما كان اكثرهم وأنتَ جليسُهمْ
وأقلَّهم إذ شيّعوكَ . . وكبّروا

حوار

ريمٌ إذا رمتُ أن اكلمه
كلمني من جفونه خنجرا!

عدو الغيرة

فلا تُلزمــوني غيرةً ما عرفــتُــهــا
فإنّ حبــيبــي من أحـــبَّ حبــيبــي!

مجرد سؤال

ما الـــذي قالـــتــه عينـــاكِ
لقـــلبـــي . . . فأجــابــا؟!

نظرةٌ سكرةٌ

ما نَظرةٌ إلاَّ لها سكــرةٌ
كأنّـــما طرفُـــكَ خمّارُ!

حسنات . . للاعداء

ومــن أين لي صبرٌ . وفي كلِّ ساعـــةٍ
أرى حَسَنـــاتي في موازين أعــدائي؟!

دعاء

يود أنـــاسٌ لو عمــيتُ عن الــصبـــا
إذاً فأراني الـــله أَعـــينهـــم عُمـــيا!

الى ميّت

اتُــراني نســيتُ عهــدكَ يومــاً؟!
صَدقــوا! ما لميِّتٍ من صديقِ

نفوس قصار

ومــذ صارتْ نفــوس الـنــاس حولي
قصــاراً.. عدتُ بالأمــل الـقصــيرِ

في خيمة | عبد الباسط الصوفي

إفريقيا

في لحظاتِ العالم الأولى. . . بلا حدودْ
افريقيا طفولة الحياة والوجودْ

سوطا الشتاء

لو تســمــعــين! تئــنُّ نافــذةٌ
سوطــا الــشــتــاءِ: الــريحُ والمــطرُ

الشاعر

أنا فرحُ الارض. . إنسانُها. . شوقُها السرمديْ
أنا في تدافع عشبٍ
وفي خفقِ صبحٍ نديّ
أنا قد غمست حروفي بكل عروق الحياة

شيخوخة المرآة

مرآتــك الــعــجــوزُ بعضُ كذبــةٍ
شمــطاء. . كرَّ في ظلالهــا الــزَمــنْ

رعشة الموقد

المــوقــد المــقــرور ليس يعــي
ما ضحــكــة الــنــيرانِ والحــطبِ

شهرزاد السوداء

أفتشُ عن شهرزاد برونزيةٍ
طوقتها كنوز البحارْ
مضمَّخةً جسداً حُرَّ كالصيفِ . .
جمَّ الحنايا، لفيفَ الثِمارْ

آذار

لا تســألي أين زهــور الــربــى
جمعــتُ كُلّ الــزهــر في بيتي
شددتُ أوتــاري . . وضــمــخــتــهــا
وعــاد آذارُ . . . ومــا عُدتِ

سأم

إذا جُبل الصبحُ من ألف طيبٍ
ومن ألف مرج وعشب رطيب
ومن خفق روحٍ
تَململتُ مختنقاً بالسأمْ

في خيمة | بشّار بن بُرد

«١»

المصباح

في نساءٍ إذا أردن ضياءً
لظلامٍ.. جعلْنها مصباحا

امنية

ليت داءَ الصداع أمسى برأسي
ثم باتتْ سعادُ من عوّادي!

شوق

ما تشوّقتُ مثل شوقي اليكم
لا الى والدٍ... ولا مولودِ

المتردده

فلا غيمها يُجلى.. فييأس طامعٌ
ولا غيثها يأتي.. فيروي عطاشُها

إذا مشت

ويشــكُ فيهــا النــاظـرون إذا مشتْ
أتــســيل؟ أم تمشي لهم تأويدا؟

جوار

جاورتــنــا كالمــاء حينــاً فلمّا
فارقــتْ. . . لم يكُــنْ لحرّانَ ماءُ

كفاح

وحــسـبُـكَ انّي منــذ ستــين حجّــةً
أكـيد عفــاريتَ الـعِــدا. . وأُكــادُ!

الماضي

وقــد يذكــر المشتــاق بعض زمــانــه
فيبــكـي. . . ولا يبكي لفقــد حبيبِ

الكمين

إذا جئــتــه في حاجــةٍ سدَّ بابــه
فلم تلقــه إلّا وأنــتَ كمــينُ!

الحب الشامل

أبيت والحبُّ في سمعي . . وفي بصري
وفي لســاني . . وأطـرافي . . وآثـاري !

طال الصفاء

ومــا سمتُهــا هونــاً فتــأبى قبــولــه
ولـكـنّــها طالَ الـصفــاءُ . . . فملَّتِ

الليل

ووّد الــليلَ زيدُ إلــيه ليلٌ
ولم يُخلقْ له أبــداً نهارُ

«٢»

الآن؟!

وقــائــلٍ «خـلِّهــا!» وقــد عُقــدتْ
نفسي الى نفــســهــا . . . فلا هَرَبُ
الآن؟! إذْ قامــتْ الــرواة بنــا؟
وإذْ تغــنّــتْ بحــبّــنــا الــعــربُ؟

حسد

ولـقــد حســدتُ على عُبـيْدة عينهــا
عجبــاً! خُلِقتُ لمن احبُّ حســودا

خليفة الشمس

خليفةُ الشمس. . تكفي الحيّ غيبتها
كأنــما صاغــهــا الخــلّاقُ من نور

الهم شخصاً

وكــأنّ الهــمَّ شخصٌ ماثــلٌ
كلّما أبصره الــنــومُ. . . نَفــرْ

العلاقة

لم يكــن بينهــا وبــيني. . إلّا
كتــبُ العــاشقــين. . . والأحــلامُ!

المِلاح

إن شهــدتَ الــوفــاة يا عون مني
في مقــامٍ. . وكنت تنــوي صلاحــا

فادع سرب الحسـانِ يشهـدْن موتي
بحُنوطٍ... إنّي احبُّ المِلاحا!

يقولون

يقولون: «لو عزّيتَ قلبك.. لارعوى»
فقلتُ: «وهـل للعـاشقـين قلوب؟!»

حيرة

يا ليت شعـري! ماتتْ؟ فأنـدبهـا؟
أم أحـدثـت صاحبـاً؟ فانتحـرُ؟!

«٣»

وشاية الطيب

وتـوّقَ الـطيبُ.. ليلتـنـا
إنّـه واشٍ.. إذا سطعـا

حتى القيامة

حدّثْ! فقـد رقـد الـوشاة.. وليتهمْ
حتـى الـقيامـة يلبثـون رقـودا!

بغيض . . وحبيب

دون وجـهِ الـبـغـيض وحشــةُ هولٍ
وعــلى وجــه من تحبُّ الـبـهــاءُ

الحساد

فدامَ لي ولهــم . . ما بي ومــا بهمُ!
ومــات اكــثــرنَــا غيظاً بما يَجدُ!

الحديث

وإنّــا ليجــري بيننــا حيــــن نلتقي
حديثٌ له وشــيٌ كوشــي المــطارف

العيب

لا عَيب فيهــا . . غير تأخــيرهــا
كلّ صبــاحٍ وعــدنــا في غدِ

الحسناء . . والشاعر

وإذا رُفــعــتِ الى مخيلتــهِ
مَطَرَتْ عليكِ سماؤه ذهــبــا

الفضيحة

كيف بأمّي إذا رأتْ شفتي؟
وكيف إنْ شاعَ منك ذا الخَبرُ؟!

صبوة.. وصدود

تصدُّ حياءً.. ثم يقتادها الهوى
إلينا.. وفيها صبوةٌ وصدودُ

المساواة

ليتها تاق قلبها.. فاستوينْا
أو رُزِقنا كقلب عبدة قلبا

الدهر

ان دهراً يضمّ شملي بسلمى
لزمان قد همَّ بالإحسانِ

الطاقة

لا أحملُ اللومَ فيها.. والغرام بها
ما كلّف الله نفساً فوق ما تسعُ

قرب.. وبعد

فليس قريباً من يخاف بعادهُ
ولا من يُرجّى قربه.. ببعيدِ

خلسة السارق

ما خلق الرحمنُ تفاحتيْ
خديكِ.. الّا لغم العاشق
لكنني أُمنع منها... فما
حظيَّ إلّا خِلسة السارقِ

أدنى النعيم

يا طيبها ليلةً نعِمتُ بها
غرّاءَ.. ادنى نعيمُها القُبَلُ

سكر الجود

تجنّبت نشواتِ الخمر همتُه
وأعلمتنا العطايا أنّه ثمِلُ

أحلام

رُبّ عيـــشٍ صـــحبته فيك غضٍ
وجـفـونُ الخَـحـطوبِ عنّـا نِيـامُ
في ليالٍ كأنّهنَ أمـانٍ
من زمـانٍ كأنّـه أحـلامُ

منحة

فإن يكن الصـدود رضـاك. . فاذهبْ
فإني قد منـحـتـكَ للصـدودِ

القصيدة

ولـكـنـني أرمـي بكـلّ بديعـةٍ
يبـتـن بألـبـاب الـرجـال لواعـبـا
ترى النـاس إمّـا مستهـامـاً بذكـرهـا
وَلـوعـاً. . وامـا مستعـيراً وغـاصبـا

أحلام الشوك

لا تصدقُ النائمَ أحلامهُ
إذا احسَّ الشوك في المرقدِ

طفلة الشاعر

أقبلها بين نوم وصحوٍ
كأنّي أقبلُ حُلماً جميلا

لا شلّت يداه!

كأنّي سوف أُبصرُ عن قريبٍ
يداً للموتِ.. لا شُلّتْ يداهُ!

أنف

وصاحب أنفٍ ليس يدري لهوله
احامله... ام انفهُ هو حاملُهْ

الشيب

يا لارتياع ابنتي.. لما رأتْ شَعري
في الرأس.. يومضُ مثل المرْوِ في المطرِ

في الوليمة

قد جلسنا شمالكم.. فتُركنا
وجلسنا يمينكم.. فنُسينا!

طفولة الشاعر

جئتُ مثل الفرْخ إلا أنني
عاطلٌ من ريشه والزَغَبِ

حمار.. وحصان

عشتُ حتّى رأيتُ كلّ حمارٍ
راكباً في وغى الحياة حِصانا!

ملل

لو ملّني عمري.. لصارمتُهُ
في الحالِ.. إني للصرومُ المَلولْ

بيع

وددتُ لو أنّي بعتُ جلَّ قصائدي
بصفو الليالي.. والحياة نِهابُ

ضجر

وملّه الضجر العاتي وهل أحدٌ
يقوى على أمره إن ملّه الضجرُ؟

شيخوخة

وعاد شعري مثل أوضاحِ اللبنْ
كأنّه تلماحُ برقٍ في دَجَنْ
إذا استطار في الفضاء او سكنْ
وددتُ لو قد كان أنأى من عدَنْ

في خيمة مهيار الديلمي

القاتلة

قتلتني.. وأنبرت تسأل بي :-
«أيها الناسُ! لمن هذا القتيلُ؟!»

نجد

داوِ بها حُبّي.. فما مهجتي
أوّل مخبولٍ بنجدٍ رُقي

خذلان

وأسلمني الصديق أخاً وسيفاً
فكيف بنصر مختضبِ البنان؟!

قبح.. وجمال

وجسَّرك الجمال على التجنّي
ألا يا قبح ما صنعَ الجمالُ!

المحال

لا تجمع الشيبَ والسرورَ يدٌ
ولا يتمّ الثراء والجودُ

عن الأربعين

عُدَّت الأربعون سن تمامي
وهي حلَّتْ عُرايَ عقداً فعقدا
بانَ نقصي لمّا كملتُ... واحسستُ
بضعفي.. لمّا بلغتُ الأشدّا

ذوائب.. تكتب

بعيدة مسقط القرطين تقرا
خطوط ذؤابتيها في الترابِ

بخيل

بخيلٌ لو أن البحر بين بنانه
وفرّقها... عن قطرةٍ لم تسرَّبِ

نعم! نعم!

هل هو إلاّ أن قيل جُــنّ بها
نعــم! على كل ما جنــتْ نعــمُ!

ضرب عمروٌ زيداً

أيهـا الـسـائـل عن حالي...
أنـا المضروبُ زيدُ!

رافقني بكلب!

تُغـذّا بالجُـدا(*) فوددتُ أنّي
ـ وحـق الـله! ـ خركـوشٌ سلوقـي
فيامـولاي!.. رافـقْـني بكـلبٍ
لآكـل كل يومٍ مع رفـيقـي

نهشة

ولـيس يشـفـيني سوى نهشـةٍ
من قطعـةٍ .. من كَبِـدِ بوّابِ

المطية

وان قدّمـوا خيلهـم للركـوبِ
خرجـت فقـدمـتُ لي ركـبـتي!

(*) جمع جذى

فروسية

ولا أقــود الخــيل الـعـتــاق. . . بلى
أســوق بين الأزقــة الــبــقــرا!

زمان

عجبـتُ من الــزمــان. . وأي شيء
عجــيبٍ. . لا أراه من الــزمــانِ؟
أتــأخــذُ قوتَ جرذانٍ عجــافٍ
لتــجــعــله لأوعــالٍ سمانِ؟

طفل الشاعر

إنّ لي ابــنــاً أمسِ خلّفــتُــه
في منــزلي. . كالــفــرخِ في وكــرهِ
يبــكــي إذا ما عنَّ ذكــري له
وفي فؤادي الــنــارُ من ذكــره

ضياع

غير أنّي أصــبــحــتُ أضْــيَعَ في القــوم
من الــبــدرِ في ليالي الــشــتــاءِ

« ١ »

بغيض

اذا بدا وجهه لقومٍ
لاذتْ بأجفانها العيونُ

الشيب

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضبٍ
وكلّ ثلاثٍ صبحه يتنفسُ ؟

الخيبة

فكنتُ كمستسقٍ سماء مخيلةٍ
حياً... فأصابتهُ بإحدى الصواعقِ

ضمان

ضمنتُ له ألّا أخون... فظنني
ضمنت له ألّا يخونيَ الدهرُ

إذن

وقــد ساءني أنّي محبٌ مقــرَّبٌ
وأن ليس لي إذنُ المُــحبِّ المُقــرَّبِ

لئيم

يظلُّ كأن الـلــــــه يرفــعُ قدرَه
بما حطَّ من قدري . . . وصغَّر من أمري

ضيف البخيل

يا ضيفــه أبشر! فإنّــكَ غانــمٌ
أجــرَ الـصـيام . . وليس بالمكتــوبِ

رقود الهوى

ستــعــلم ما قدري إذا رقــد الهــوى
فإن الهــوى يقــظانَ والــرأي نائــمٌ

الحديث

إن طال لم يملْل . . . وإن هي أوجزتْ
ودّ المــحــدّثُ أنها لم تُوجــزِ

«٢»

الى بخيل

جُد ! فقــد تنـفـجــر الـصـخــرة
بالمـــــــــــــــاء الــزُلالِ

أنف

نفــيسٌ في الانــوفِ على خســيسٍ
وقــد تجد الــنــفـيسَ على خســيسِ

شعلة

أولّ بدأ المــشــيب واحــدةٌ
تشــعــلُ ما جاورتْ من الــشَــعَــرِ

ثقيل

رجــلٌ توحَشُ المــجــالس منــه
وإذا مات أَوحشَ الأجــداثــا

الدمع

لم يخلقِ الــدمــعُ لامــرىءٍ عبــثــاً
الــلـــهُ أدرى بلوعـــةِ الحــزنِ

عيش . . وموت

ومـــا الـعـيش إلاّ قرب من أنت آلفٌ
ومـــا المـــوت الا نأيُهُ عنـــكَ والهجـــرُ

الخلّة

أتهـــتـــك ستري عن خلَّتي
وتُـــغـــلقُ دون عطاياكَ بابـــا؟!

شباب . . ومشيب

ذهب الشبـــابُ . . فبـان ما لا يرتجي
وأتـــى المشـيبُ فجـاء ما لا يُصرفُ

حسبي هجاءً

فلا تهْجـــني . . . إني اخـــوك لآدمٍ
وحسبي هجـــاءً أن أكـــون أخـــاكـــا!

الى وجنتين

ما حمرةٌ فيكـــمـــا؟ أمـــن خجـــلٍ
أم صبغـــةُ اللـــه؟ أم دمُ المُهَجِ

كفى حزناً

كفـى حزنـاً ان الـشبـابَ مُعجـلٌ
قِصَرُ الـليالي. . . والمـشـيبُ مُخلّدُ

في خيمة	مُحمّد مهدي الجواهري

القوافي

لأمِّ القوافي الويلَ... إن لم يقم لها
ضجيجٌ.. ولم ترتجَّ مِنها المحافلُ

أنا

أنا سُميتُ شاعرَ البلد
الأوحدِ... ملءَ الأفواهِ والأسماعِ

الشاعر والناس

ألِلناس زادٌ غير آهة شاعرٍ
وغيرَ الدمِ المنزوفِ منه شرابُ ؟

ليلة الأحد

لم أدر أذكر بيروتاً.. بأيكما
أأنتِ.. أم لوعتي.. يا ليلةَ الأحدِ؟
عجّ الرصيف بأسراب المها.. وهفا
قلبي بزفرةِ قناصٍ.. ولم يصْدِ

موت صديق

أصــخــتُ لمن نعــاكَ على ذهــولٍ
كأنّي قد أصــخــت لمن نعــاني!

كأس الرزايا

وكُنّــا . . وفي كأس الــرزايا صبــابــةٌ
فلما برحتُ . . . حتى شربنــاهُ أجمعــا

المتنبي

سابحُ الــذهن . . حالمٌ بالمشقّــاتِ . .
شريدُ الــعَــيــنــين بين الــغــمائــمْ

هي . . والموت

عِدي ثم لا تخلفــي . . . فالحِــمامُ
صُنــوكِ في الــعــنــف لا يُخلفُ

نار

يا فؤادي! أأنــت جذوة نارٍ
كلما هبّــت الــرياح تشــبُّ؟!

دجلة

واستيقــظت دجلةٌ كسـلى. . كأنّ يداً
راحـتْ تنفض عنهـا رعشَـة الخَـدَر

بأبي

بأبي أنــتِ!. . . لا أبي
لكِ كفـاء. . ولا أنـا!

شيخوخة

وراحـــت من زهــاهــا أمس حبّــاً
تقــولُ الــيوم «والهــفـي عليه!»

سعيد.. وشقي

يبـاشرهـا الـسـعـيد.. ولا تراهـا
يبـاشر مثـلهـا جدّ الـشّـقـي
فما لكَ غير تنـظارٍ إلـيهـا
كما نَظَرَ الـفـقـيرُ الى الـغـني

بخيل

تشـاغـل لما جئـتُ في وجـه حاجـتي
وأطرق حتى قلتُ: «قد مات!» أو «عسى!»

هجاء الزوجة

أُطـوّفُ ما أُطـوّفُ... ثم آوي
الى بيتٍ قعـيدتُـه لُكَـاعِ

ليلة

فبتنـا ـ ولم نكـذبـك! ـ لو أن ليلنـا
الى الحول... لم نملّلْ وقلنا له «أزددِ!»

في الشتاء

إذا كان الشتاء فأدفئوني
فإنّ الشيخ يهدمه الشتاءُ

إحتقار

ومن أنتمُ؟ إنا نسينا من أنتمُ
وريحكمُ؟ من أيّ ريح الاعاصرِ؟

حيرة

تباعدتُ حتى عيَّراني... بعدما
تقرّبتُ حتى عيّراني التقربا

طبيب

إن غضبتْ روحٌ على جسمها
أصلح بين الروح والجسمِ

التواري

نتوارى عن الحوادثِ... والدهرُ
خبيرٌ بمن توارى بصيرُ

عفة

وكِدنا.. فأبى الله
لنا.. والشيمُ الحُسنَى
وقمنا نعطفُ الأزرَ
على العفّة.. إذ قُمنا

طرب

والفَجر كالراهب.... قد مُزّقتْ
من طربٍ عنه الجلابيبُ

السفير

وأســفــر حظي لما رآكَ
بيني وبــين الــليالي سفــيرا

كف الغرام

فيا وَلــع الــعــواذل! خلِّ عني!
ويا كفَّ الــغــرامِ ! خُذي عِنــاني!

الصبح

قد أغتدي نشوانَ من خمر الكرى
اجرّ برديّ على بَردِ الثرى
والصبح حَملٌ بين أحشاء الدجى

قصيدة

وخــذهــا كالتهــاب الحُــلى . . تُغني
عن المــصبــاحِ في الليل التهــابــا!

احسان

وأيُّ ليالي الهـوى أحـسـنـتْ
اليَّ... فأنـكـرتُ إحـسـانها؟!

حب

أُلاحـظهـا لحظَ الـطريد محلّه
واذكـرهـا ذكـرَ الـشيوخ شبـابهـا

في خيمة جرير

«١»

في الحياة.. والموت

قلبـي، حياتي، بالحسـانِ مكـلَّفٌ
ويحبـهـنَّ صدايَ في الأصـداءِ

شمس.. وحجاب

تكـنٌّ على الـنـواظـر.. ثم تبـدو
بدوَّ الـشمس.. من خَلَل الحجـابِ

عتاب

فأنـتَ أبي ما لم تكـنْ لي حاجـةٌ
فإن عرضـتْ.. ايقنتُ ان لا أبـا ليا

ذات يوم!

ولـقـد رأيتُـكِ في الـعـذارى مرّةً
ورأيتِ رأسيَ وهـو داجٍ أفـرعُ

حيرة

فلا بخـلٌ.. فييئس منـكِ بخـلٌ
ولا جودٌ... فينـفـعُ منـكِ جودُ

الحسان... والشيخوخة

إذا حدثـتـهـن .. هزئـن مني
ولا يغـشـين رحـليَ في المـنـامِ

من رامة

لعمـري! لقـد أشفقتُ من شر نظرةٍ
تقـود الهـوى من رامـةٍ ويقـودهـا

الحبيبة

تطيبُ الأرضُ إن نزلـتْ بأرضٍ
وتُـسـقـى حين تنـزلهـا الـربـابـا

نخل

لما لحقـنـا بظعـن الحيِّ.. نحسبهـا
نخلاً... تراءتْ لنا البيض الرعابيبُ

«٢»

شيطنة

أيام يدعــونـــي الـــشـيطان من غزلي
وكُــن يهوينــني إذ كنــتُ شيطانــا

يوم الرحيل

لو كنـتُ أعلم.. ان آخـر عهــدكم
يوم الـرحيل... فعلتُ ما لم أفعـلِ!

الصائدة

رمتِ الـرمـاةُ.. فلم تُصبك سهامهمْ
ووجــدتُ سهـــمــكِ للرمــاة صيودا

بعد الشباب

وقــالـــت:- «لا تضـمَّ كضـمِّ زيدٍ!»
ومــا ضمّـي ولـيس معـي شبــابي؟!

المنع

لا لوم إنْ لجَّ في منــعٍ أقــاربهــا
إنّ الـفـؤادَ مع الشيء الـــذي منعــوا

الحساد

إذا ذُكِرتْ مساعينا غضبتمْ
أطال الله سُخطَكُمُ علينا!

المتصابي

إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا
تمنين ان تُسقى دماءَ الأساوِدِ!

سؤال

سنذكركم... وليس إذا ذكرتُمْ
بنا صبرٌ.. فهل لكُم لِقاءُ؟!

ليت!

أمسينَ إذْ بان الشباب صوادفاً
ليت الليالي قبل ذاك فنينا!

في خيمة	أحمد محمد آل خليفة

فجور الحياء

بي فَرحـــةٌ تدفــعــني نحــوهـــا
وبي حياءٌ فاجـــرٌ أكـــلحُ!

لمن؟

هذي القصـــائـــد في الضلوع حملتُها
دهـــراً... ولا أدري لمن أهــديهـــا

سراب

بأبي أنـــتَ يا سرابُ! أمـــا تشـــكـــو
من الأين في هجــير الـــيبـــاب؟

على الروابي

سيتركـــني هواكِ على الـــروابي
عبـــيراً للبـــنــفـــسـج والأقـــاحـــي

وداع

وقـفـت والحـيرة في خاطـري
أقـول: ـ «يا ليلى! اكتبي كلمتـينْ!»

ملحمة العينين

إني تعـلمـتُ من عينـيك ملحـمـة
لا زلت في الليل أتلوهـا على القمـرِ

شاعر

أنـتَ فينـا فارسُ الـشـعـر
الـذي لا يُقـهَـرُ

كم على ألحـانِـك الـسـكـرى
تسـاقـى الـسُـمّـرُ

بعد موتي

أسـمـعـوني في كل نايٍ نشـيداً
وانـظروني في كلّ رَمَضٍ ربـيعـا

على الجباه

وكـــنـــت إذا دعـــاك الحـــب يومـــاً
تســـير الى الحـــســـان على الجـــبـــاهِ!

ذكريات

تمرّ الليالـــــــي . . وتمضي الفصـــــول
وتـــصـــــبـــح أيامنـــــا ذكـــرياتْ

ثغرها

وثـــغـــرهـــــا يفـــتـــرّ عن لؤلـــؤٍ
تقبـــس منـــه الشمـــــس ما تنتـــقي